# المرجفون

تأليف

أحمد بن ناصر الخطاف

مصدر هذه المادة :








## بسم الله الرحمن الرحيم

## مقدمـــة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه. **أما بعد:**

فهذه الأسطر التي بين يديك كتبتها لما رأيت الكثير من عمار المجالس لا يفتؤون يتحدثون عما يحدث في العالم الصغير والكبير في داخل مجتمعهم، وفي أرجاء المعمورة المترامية من أحداث ومشاكل تكون هي فاكهة المجـــالس، ومحـــط تبـــادل الآراء والتصـــورات والتعقيبات، وليس هذا هو بيت القصيد وجنات الحب والحصـــيد؛ وإنما ما يحدث في تلك الآراء والتصورات والتعقيبات مـــن كـــلام مبالغ فيه ونقل أحداث لا تكاد تذكر حتى تكون بلســـان قائلـــها قصرًا مشيدًا بعد أن كانت في واقعها بئـــرًا معطلـــة؛ تهـــويلات وإرجافات وتخويفات على ألسنة بعض من تستمع إلى أحاديثهم في المجالس حتى لكأنهم النذير العريان الذي يخبرك بـــأن العـــدو إن لم يصبحك جاءك على غرة في المساء، ستجد في هذه الأسطر ما يجلي لك الرؤية لتكون على حذر ولئلا تغتر بما تسمع أو يُنقـــل لـــك ولتكون على بينة من سبيل هؤلاء المتحدثين؛ أعني المرجفين الـــذين يفسدون أكثر مما يصلحون، سأترك لك المجال لتقلب ناظريـــك في صفحات هذه الأنباء، ولعلك تدرك أين مكمن الخطر لتكون على حذر من أن ترجف أو يرجف عليك.

**أحمد بن ناصر الخطاب**

**٤/١٠/١٤٢٠هـ**

## ما معنى (المرجفون)؟

الإرجاف: هو الزلزلة والاضطراب الشديد [١]، وهو في لغـــة العرب: إشاعة الكذب والباطل؛ يقال: أرجف بكذا إذا أخبر بـــه على غير حقيقة؛ لكونه خبرًا متزلزلاً غير ثابت فإذا تحركت الأرض وتزلزلت قالوا: رجفت الأرض [٢]، ويقال: رجـــف القـــوم: أي خاضوا في الأخبار السيئة وذكر الفتن [٣]؛ فالإرجاف وصُفت بـــه الأخبار الكاذبة لكونها في نفسها متزلزلة غير ثابتة، أو لتزلزل قلوب المؤمنين واضطرابها منها [٤].

فتبين لنا أن المرجفين: قوم ينقلون الأحداث بصـــورة مزيفـــة ملؤها الإثارة والتخويف حتى يتصور للسامع أن هذه الحادثة هـــي القاضية من خلال نقل الحديث بصورة مرجفة تُخيـــف ســـامعها وتثبط من عزيمته وتضعف إيمانه.

## ما الفرق بين الإرجاف والإشاعة؟

**الإشاعة:** عامة في نقل الأخبار الحسنة والسيئة؛ أي إنها عامة في الخير والشر.

**والإرجاف:** خاص بنقل الأخبار السيئة؛ فهو خاص في الشر.

---

(١) التفسير الميسر، د. وهبة الزحيلي (١١١/٢١).
(٢) فتح القدير، الشوكاني (٣٠٥/٤).
(٣) المعجم الوسيط، أنيس وغيره ٣٣٢ [أرجف].
(٤) تفسير روح المعاني، الألوسي (١٣٠/١٢).

**المرجفون في زمن الرسول ﷺ:**

هم قوم كانوا يخبرون المؤمنين بما يســـوءهم مـــن عـــدوهم؛ فيقولون إذا خرجت سرايا رسول الله ﷺ: إنهم قد قُتلوا، أو هُزموا، وإن العدو قد أتاكم.

وقيل: هم قوم من المسلمين ينطقون بالأخبار الكاذبـــة حبًـــا للفتنة (١).

**هل هناك مرجفون في زماننا؟**

سؤال يجيب عنه الواقع الذي نعيشه، والشاهد بـــأن هنـــاك إرجافًا ومرجفين يعيشون بين صفوفنا، وإليك أخبارهم:

**مقامات المرجفين:**

المرجفون في هذا الزمن تختلف مشاربهم بالإرجـــاف علـــى الإسلام وأهله:

١- فمنهم سود الأكباد على الإسلام وأهلـــه، ألســـنتهم لا ترعف إلا بالشر؛ فمرة يخبرونك بأن الإسلام باد ومات أهلـــه في تلك البلاد، حتى يضعفوا عزيمة المسلمين في نصرة إخوانهم بالنفس والمال والدعاء؛ فهم يوجهون هذه الإشاعات وهـــذا الإرجـــاف حربًا نفسية على المسلمين لأنهم يعرفون من أين تؤكـــل الكتـــف؛ فهذا الإرجاف يُوهن القوى ويُفتت العزائم الصلاب، فإذا جاءتك مثل هذه الأنباء المقلقة والأخبار المفزعة وأنت في منأى عن الواقـــع

(١) تفسير القرطبي، (١٤/١٥٨).

فترت عزيمتك وضعفت همتك في نصرة إخوانك بـــالنفس والمـــال والدعاء؛ إذ إنك من خلال هذا الإرجاف فقدت الأمل، وتضـــخم اليأس في محيطك حتى تكتفي بالحوقلة [(١)] والاسترجاع [(٢)]. فيكون الأعداء قد كسبوا مكسبًا عظيمًا، ويتسنى لهم أن يبيدوا المسلمين في تلك البلاد وغيرها دون أن يكون هناك نصرة من المسلمين أو رادع يردعهم؛ والسبب هو هذا الإرجاف.

٢- ومنهم من يرهبنا بأن أعداء الإسلام يملكـــون الأســـلحة الفتاكة، والآلات المدمرة، والاقتصاد العالمي تحت أيديهم، وأنهـــم أصحاب القرار والكلمة النافذة، فبإرجافهم هذا يريدون أن يقولوا لنا: ارفعوا أيديكم، وضعوا أسلحتكم فلا طاقـــة لكـــم بهـــؤلاء وجنودهم ...

وكم سمعنا مثل هذا الإرجاف، وكم قرأناه، مما يوحي إليـــك بأن الحرب ضد المسلمين لم تتمركز في ساحات القتال العسكري، ولا الإرهاب الفكري؛ وإنما تجاوزت هذا وذاك لتصل إلى الحـــرب النفسية من خلال هذا الإرجاف.

٣- ومنهم قوم من أبناء جلدتنا وممن يتكلمون بألســـنتنا، لا تحلو لهم المجالس،ولا تتحرك أقلامهم إلا بالإرجاف ونقل الأحداث فحسب؛ فهم يضخمون الأحداث التي قد تقع في مساحة صـــغيرة ليجعلوا هذا الحدث هو نبأ الســـاعة، ويجعلـــوه يســـتحوذ علـــى

---

(١) الحوقلة، قول: «لا حول ولا قوة إلا بالله».

(٢) الاسترجاع، قول: «إنا لله وإنا إليه راجعون».

مساحات شاسعة من المقالات والكلمات، حتى إنهم ليصوروا لك الحدث وكأنه قاصمة الظهر، والوكزة التي لا قيام بعدها. وتتنـــوع مواضيعهم التي يتحدثون حولها دون مصداقية أو تروي في معالجـــة الحدث بشكل سليم ...

فلو أن شابًا عمل عملاً طائشًا في زاوية مـــن زوايـــا الـــبلاد المترامية ورمقته الأعين، لجاء بعض المرجفين فكتبوا عن الحـــديث وفصلوا في وقائعه دون تثبت فيما يكتب؛ فأهم شيء أن يقرأ الناس هذا المقال، دون النظر إلى عواقبه، فتهتز من خلال هذا الإرجـــاف معنويات الكثير، فيقرؤون حدثًا كان من المناسب أن يحتوى مـــن قبل الجهات المختصة مثلاً، ولا يُنشر للقراء ليقرؤوه بعد أن وقـــع وانتهى الحدث دون أن يكون لذاك الشاب علاج وتنبيه، ولســـان أقلام هؤلاء يقول: المهم أن نكتب.

٤- ومنهم طائفة – رواة للأخبار فقط – يريـــدون الخـــير والإصلاح؛ تستهويهم الأحداث المقلقة، فيتتبعون أخبارها فتضـــيق بها حواصلهم، فلا يرون بدًا من التحدث بها في المجالس؛ وقصدهم بذلك تجلية الأحداث والمخاطر للناس. وما علمـــوا أنهـــم بـــذلك يضعفون القوى الإيمانية في السامعين ويحطمون تفاؤلهم بنصرة الدين وأهله وبمحاربة الفساد وحزبه. وإليك بعض الأحداث التي نسمعها في مجالسنا وبين معارفنا وأصحابنا:

أ- يأتي بعضهم بإخبار المجتمع وما يدور فيه، فيضخم الحدث بكلماته المدمية للفؤاد من خلال ما ينقل عن المجتمع وما حصل فيه

من بُعد عن دين الله، وألفة للمعاصي والسيئات، حتى يظن السامع أن المجتمع لا خير منه ولا أمل في رجوعه، فبتلك الكلمات القاتلـــة يشعر السامع بضخامة الفجوة، وباستفحال الداء، حـــتى لا يبقـــى لعزيمته قوة، فيترك العمل الإصلاحي ظنًا منه أن المجتمع لا يجدي فيه المعروف، ولا يستقيم له حال بعد هذه الحال.

ب- ويخبرك البعض بأن الدعوة إلى الله تعالى محاربة وأن أهل الخير لا مكان لهم، وأن أهل الباطل هم الممسكون بزمام الأمـــور، في كلمات ملؤها الوهن والضعف، مع ما هي فيه من مبالغة مقيتة، فيتغلب اليأس على السامعين ويلقوا بقدراهم وطاقـــاهم في ســـلة الكسل والخور، فلا تقوم لهم همة بعد هذه الأخبار المرجفة.

ج- وطائفة تستعرض أخبار السقطة في المجتمع وما يقترفونـــه من منكرات، وليس النقل لهذه المنكرات بالتلميح، وإنما بالتصريح، حتى يقوم السامع من مجلسه الذي سمع فيه هذه الأحـــداث وقـــد ضعف إيمانه، وتبلدت أحاسيسه من هذه الأنباء التي يسمعها، حتى لو خرج من هذا المجلس فوجد منكرًا أمامه فإنه لا يغيره، ولســـان حاله يقول: هذا منكر من بين مئات المنكـــرات الـــتي سمعتـــها في المجالس، فلن يقدم تغييري لهذا المنكر شيئا ولن يؤخره، حتى يصـــل إلى حد استمراء السكوت عن المنكر والعياذ بـــالله نتيجـــة لهـــذا الإرجاف.

د- ومن هؤلاء من يعطيك نبذة موجزة، وأخرى مطولة عن التراجع والانتكاس في صفوف الشباب الصالحين من كثرة الفـــتن

المحيطة بهم، والحرب الكلامية ضدهم فيعمم هذا الداء حتى تظن من خلال هذا الإرجاف أن الناجين قليل، وأن الثابتين علـــى دينـــهم يعدون على الأصابع، فيعكس هذا الإرجاف في نفسك الضـــعف والمرض حتى تقف على شفا جرف هار فتفقـــد حـــرارة الإيمـــان وحلاوة الطاعة بسبب هذه الأنباء المقلقة.

هـــ- سمعنا الكثير والكثير عن ضعف رجال الحسبة وانتـــهاء دورهم في المجتمع، وكأن هذا المخبر يقول: سقطت فريضة الأمـــر بالمعروف والنهي عن المنكر فلا سبيل إلى رفع رايتها.

**نصح وإنكار لا إرجاف.**

ولا نعني بكلامنا السابق أن نضع رؤوسنا في التراب ونغمض أعيننا عن الواقع وما فيه من الفساد، ونخدر الناس بأننا بخير والحمد لله تعالى، وأن ليس في الإمكان أفضل مما كان. وإنما ننكر على من يتكلم بروح انهزامية مشيعًا لليأس والخوف في صفوف المســـلمين، دون أن يقدم حلاً أو علاجًا لما يذكره.

أما من كان من أهل الإصلاح، ويحذر المسلمين ممـــا يقـــع في مجتمعهم من فساد أو شرور، مع الاتزان في كلامـــه دون تهويـــل ولا تهوين، ثم هو مع ذلك يتكلم بنبرة المسلم الحق المستعلي على الباطـــل، مشيعًا لروح الإصلاح والتغيير، وناشرًا لمعاني قوله تعالى: **﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ﴾** [يوسف: ٢١]، وقوله: **﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِـــأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾** [الصف: ٨]، وهو مع ذلك أيضًـــا يقدم العلاج النافع والحل الدافع لما يذكره من خلل؛ أما من كان شأنه

كذلك، فهذا إن شاء الله تعالى من المصلحين، وهو بـــذكره للخلـــل وعلاجه يكون ممن يعمل بقوله تعالى: ﴿**وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ**﴾ [الأنعام: ٥٥].

**وخلاصة القول**: أن المسلم إذا رأى منكرًا فإنه لا يسكت عنه خشية الإرجاف في أوساط الناس، وإنما يغير المنكر بالمعروف، لا بما هو أنكر منه. والفطن الخبير أعلم بمنابت القصيص(١).

**دواعي الإرجاف:**

إن المتأمل فيما قرأ سابقًا سيتضح له أن أســباب الإرجـــاف ودواعيه كامنة في غايتين.

**الغاية الأولى:**

إظهار ضعف المسلمين، وتوهين قواهم؛ وهذا ما يسعى لـــه أعداء الإسلام من خلال نشراتهم وإعلاناتهم وأخبارهم؛ وهو مـــا يسمى: بـــ«الإرهاب الفكري» و«الحرب النفسية».

**الغاية الثانية:**

حبُّ نقل الأخبار دون أن يكون هناك قصد سيئ، ودون أن يكون هناك علم بنتيجة ما يقولونه، وما يتناقلونه، وإنما القصد هو استعراض المعلومات والظهور لدى الآخرين بمظهر المعرفة والعلم بما يجري في أوساط المجتمعات.

---

(١) القصيص: شجيرة تنبت عند الكمأة وتُعرف بها مواطنها.

**نتائج الإرجاف:**

الغايتان السابقتان للإرجاف يكونان نتائج عدة؛ مـــن هـــذه النتائج ما يخدم مصالح الأعداء مباشرة، ومنها ما يهز كيان المســـلم بدينه، ويضعف همته عن العمل الدعوي والإصلاحي، فيكون ذلك مكسبًا للأعداء أيضًا، بطريق غير مباشر.

**فمن هذه النتائج:**

١- تخويف المسلم من عدوه حتى لا تتم المواجهـــة، وحـــتى يكون المسلم ذليلاً تحت عزة الكفار المصطنعة مـــن خـــلال هـــذا الإرجاف.

٢- إماتة النصرة الإسلامية في نفوس المسلمين لإخـــوانهم في العالم، وإماتة الآمال في إعادة أمجاد المسلمين مـــن خـــلال بـــث الأحداث الكاذبة التي توحي بهزيمة المسلمين وكسر شوكتهم.

٣- توقف العمل الدعوي والإصلاحي والإغـــاثي في تلـــك البلاد التي أعُلن عنها بأنها دمرت وأصبحت في قبضـــة اليهـــود أو النصارى.

٤- فقدان المسلمين لأراضيهم، والتنازل عن مبـــادئهم مـــن خلال هذا الإرجاف، حتى لا يبقى للمسلمين حق في أراضيهم ولو بعد حين.

٥- جعل المسلم البعيد عن تعاليم دينه أسيرًا لهذا الإرجـــاف، فتتشبع روحه ويتغذى عقله من هذا، حتى ينسى التوكل على الله،

والاستعانة به، واستغاثته في ظل تعلقه بهذه الأحداث حتى تكـــون هي مرجعه الأول والأخير فيصل به الحال إلى اليأس مـــن روح الله والقنوط من نصرة الإسلام، فلا يبعد على ضعيف الإيمان وعلـــى الجاهل بدينه أن يرتدّ بسبب هذا.

٦- إضعاف إيمان الآخرين بنقل أحداث السقطة والســـفهاء من الناس، والنفس البشرية تتأثر بما يجري حولها سلبًا وإيجابًا.

٧- إدخال الحزن والهم على الغيورين على دين الله من خلال تضخيم المنكرات لهم، ونقلها بصورة مبالغ فيها، فيتأثرون بمثل هذا النقل المزيّف، وهو في الواقع أقل من هذا بكثير.

٨- تشجيع أهل الباطل وحثهم على استمراء أعمالهم بطريقة غير مباشرة؛ فكأن المرجف يقول لهؤلاء: الطريق لكم مفتوح وليس أمامكم ما تخشونه؛ ففي كل وادٍ بنو سعد، والشر قد عمّ وطـــمّ، فاعملوا ما شئتم.

## حكم الإرجاف:

الإرجاف حرام لأن فيه أذية للمسلمين، وتخويفـــا وتهـــويلا، وهذا أمر لا يجوز؛ يقول الإمام القرطبي رحمه الله: «الإرجاف حرام لأن فيه إذاية، فدلت الآية على تحريم الإيذاء بالإرجاف»[1]، والآية هي قول الله تعالى: **﴿لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ [2] ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّـــا**

(١) تفسير القرطبي: (١٤/١٥٨).

(٢) لنغرينك بهم: أي لنسلطنك عليهم فتستأصلهم بالقتل.

**قَلِيلًا * مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِّلُوا تَقْتِيلًا * سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا﴾** [الأحزاب: ٦٠-٦٢].

**كيف نتقي هذا الإرجاف؟**

إن داء الإرجاف له دواء؛ فمن العلاج النافع له ما يلي:

**أولاً**: بالنسبة لرواة الأخبار الذين يطلون ظاهر كلامهم بالمفزعات والقوارع:-

أ- إدراك خطورة هذا الأمر؛ فما دب الضعف في نفوس الكثير وما تقهقر البعض عن الإقدام لعمل الخيرات إلا من خلال هذا الإرجاف.

ب- تأثم الإنسان؛ ويكفيه من ذلك الإثم نقله للأخبار بمجرد سماعها، وقد جاء في الحديث: «كفى بالمرء إثمًا أن يُحدث بكل ما سمع»(١)، فكيف بنقلها على وجه إخافة الآخرين وإرجافهم وإضعاف عزائمهم.

ج- المصداقية في نقل الأحداث دون مبالغة، ودون مؤثرات كلامية، يظن من خلالها أن الأمر خطير فيستوحش منه.

د- ما الفائدة المرجوة من الإرجاف في صفوفنا ونحن داخل خندق واحد، ونحن نعلم أن الإرجاف يخلخل الصفوف ويبث الرعب في النفوس، وهو من أسلحة الأعداء الفتاكة، فكيف يوجه لنا من أنفسنا.

---

(١) رواه أبو داود من حديث أبي هريرة.

هـــ- تعويد أنفسنا التثبت بضبط الكلمات التي تخرج مـــن أفواهنا؛ فقد تكون الأخبار التي ننقلها واهية كاذبة، وقد تكون مما أكل عليه الدهر وشرب، فنجعل من أنفسنا أضحوكة السامعين.

**ثانيًا**: بالنسبة للمتلقين الذين يسمعون هذه الأخبار والأنباء المرجفة:

أ- عدم تصديق هذه الأنباء المزعجة إلا بعـــد التثبـــت مـــن صدقها. وكم من أخبار وروايات نُقلت في المجـــالس وســـار بهـــا الركبان وليس لها في أرض الواقع حقيقة.

ب- تقوية الرجاء بالله سبحانه وتعالى، وتفويض الأمر إليـــه والاعتماد عليه سبحانه؛ حتى تخف وطأة هذه الأراجيف على قلب الإنسان. فإذا سمعت مثل هذه الأحداث المقلقة فقل: «حســـبنا الله ونعم الوكيل»؛ فإنها بلسم نافع وعلاج ناجع لمثل هذه الأقاويـــل، ولنا في رسول الله ﷺ أسوة حسنة.

ج- تقوية القلب وتعويده على استقبال هذه الأنبـــاء بـــنفس ملؤها الهدوء والثقة بأن ما يحدث إنما هو بقدر الله عز وجل، ولعل في المحنة منحة.

د- ليعلم السامع لهذه الأراجيف أن الشر لا يكال بمكيـــال، ولا يوزن بميزان، وليس له ارض دون أرض؛ فما يقع اليوم قد وقع مثله بالأمس، وسيقع مثله غدًا؛ لأن الحـــق والباطـــل يتعالجـــان ويتصارعان إلى أن تقوم الساعة، فلا يكن سماع هذا الحدث وهـــذا الإرجاف مكبلاً للإنسان عن عمل الخير، والوقوف أمـــام هـــذه التيارات بضعف وخواء. والجبال المشمخرة لا تهزها الرياح.

**مبشرون لا مرجفون:**

إن المتأمل في محن العالم الإسلامي اليوم يرى جليًا أن هذه المحن المتتالية تكون في أثنائها المنح، وأن الظلام إذا اشتد انبثق من خلاله النور: فالرجوع إلى دين الله أصبح هو السمة البارزة لدى شعوب العالم. حلقات القرآن أصبحت عامرة بالشباب صغارًا وكبارًا. الصحوة الإسلامية احتضنت الشباب والنساء حتى أصبحت ظاهرة الرجوع إلى الدين لدى فئة الشباب والنساء هي الظاهرة التي تقلق أعداء الدين. دخول الأمم من غير المسلمين في دين الله أفرادًا وجماعات له بريق لامع ونور ساطع يراه الأعشى واضحًا. رايات الجهاد بدأت ترفرف في أنحاء العالم شرقًا وغربًا. والعاملون لهذا الدين كثروا وتناموا، وأصبحت هناك مؤسسات وجماعات وأفراد يعملون بدقة وبمنهجية واضحة لمصلحة الإسلام والمسلمين. ظهر في الساحة ما لم يكن موجودًا من قبل من مجلات إسلامية تحاكي، بل تتفوق شكلاً ومضمونًا وقراءً ما هو موجود في الساحة من مجلات إعلانية متعددة.

الباطل مهما تنامى، ومهما طالت جذوره وفروعه فإن له يدًا من أهل الحق حاصدة؛ فلا خوف ولا اضطراب؛ فبشائر النصر تلوح في الأفق: **﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ * إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ * وَإِنَّ جُنْدَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ﴾** [الصافات: ١٧١-١٧٣].

**﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾** [آل عمران: ١٣٩].

فأبشروا يا أولياء الله، واستبشروا يا جنـــد الله، ولا تثنـــيكم الكلمات المثبطة عن العزم على فعل الخيرات، ولا توقفكم الأنبـــاء المرجفة فتراوحون مكانكم لا تتقدمون ولا تـــؤثرون، واعتصـــموا بحبل الله، وثقوا بنصر الإله، **﴿وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ فَقَـــدْ هُـــدِيَ إِلَـــى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾** [آل عمران: **١٠١**].

واجعلوا هذه الأراجيف خلف ظهوركم؛ فإنما هي من جنـــد الشيطان.

**﴿إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾** [آل عمران: **١٧٥**].

فهو يخوفنا برجاله تارة، وبكلماتهم تارة، وبتيئيسنا تارة، والله وحده حسبنا وناصرنا وكافينا.

فنعم المولى ونعم النصير

سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أســـتغفرك وأتوب إليك

**أحمد بن ناصر الخطاف**

* * * *

# الفهرس